MS.—107

MS. — 107

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY

بسمه تعالی طلب از جناب آقا میرزا علی [illegible] با ایشان کتابچه [illegible] طرف [illegible] در مشهد مقدس

٤٧

[illegible] ٢٧ محرم بموجب صورت [illegible]
[illegible] شده [illegible]
جناب [illegible]
[illegible]

٥ [illegible]

[illegible] در [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] آمد

١٤٠ [illegible]
٩ [illegible]
١٤ [illegible]

[illegible] ٩ [illegible]
١١ [illegible]

[illegible] طلب [illegible]

[illegible] ده [illegible]

[illegible] طلب [illegible] معلوم [illegible]

١١٧/٥٠

هذه
الرسالة المسماة باللؤلؤة
العالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادى الى الرشاد والخالق للعباد
والعدة للمعاد والصلوة والسلام على
اشرف النبيين محمد صلى الله عليه واله
وعلى ابن عمه وصهره والمخلوق من طينته
ووصيه وخليفته على ابن ابى طالب
والهما الائمة المعصومين الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين وبعد
فيقول العبد الفانى الراجى لعفو ربه

محمد

محمّد الموسوى البوشهرى الحايرى انى كتبت
هذه الرّسالة الشريفة لهداية المتقين
الى معالم الدين وسمّيتها اللؤلؤة العالية
فى رد الفرق الغالية وبالله المستعان
وعليه التكلان اعلم ايها الناظر الى
هذه الكلمات الهادية الى الصّواب وارائة
الحق والصّراط المستقيم ان بعض الجهلة
الذين لا دراية لهم ولا معرفة فى اللغة
والعلم والفقه ولا يفهمون كلمات اصحاب
الحديث والعلماء الذين دينهم ارائة الطريق
الى الحق رضوان الله عليهم وهم يدّعون

لانفسهم العلم يعتقدون بان علي ابن
ابيطالب امير المؤمنين عليه السلام
هو خالق السموات والارضين وخالق الخلق
ورازقهم وان الله جل وعلا خص اسمه
المخصوص وهو لفظ الله بعلي ع تشريفا
واكراما وعندهم ما في القران المجيد من كلمة
الله المراد به علي ع كقوله عز وجل الا
الى الله تصير الامور وكقوله الله
نور السموات والارض وكقوله الله
ولي الذين امنوا وامثال هذه الايات
وعندهم المرجع والمقصود من كاف

الخطاب فاياك نعبد واياك نستعين
هو علّة وعندهم ان الائمة عم العلل
الاربعة للعالم العلّة الفاعلية والعلة
الغائيّة والعلة المادية والعلّة الصورية
وعندهم انّ معراج النبي ص كان بطرح
كل واحد من العناصر الاربعة وهي
الماء والتراب والنار والهواء في مراكزها
ولم يعرج بالجسم العنصري وعندهم
ان بعد موت الانسان تتفرق عنه
كل واحد من العناصر الاربعة الى
محالها ولا يكون العود بهذا الجسم

الطبيعي بل جسم اخر وهو المسمى عندهم
بالهور قليا او المثالي وامثال هذه المزخرفات
بحيث لا يعد ولا يحصى اقول وهذا
كله يستلزم نفي الضرورة من الدين و
الكفر والشرك نعوذ بالله فالجواب عن
الاول ان القول بخالقية على امير المؤمنين
مناف للضرورة من الدين لانه ع كان
عبدا مقربا عند الله تعالى وانه ع كان
رعية ووصي سيد الانبياء محمد رسول
الله صلى الله عليه واله وكان مولد
النبي ص في مكة عام الفيل وكان مولد
علي ع

علىّ ع فى الكعبة المعظمة فى يوم الثالث عشر
من شهر رجب قبل بعث النبى ص بالرسالة
من جانب الله باثنى عشر سنة و بعد ثلاث ثنين
سنة من مولد النبى ص و تولد ع من
فاطمة بنت اسد زوجة ابيطالب ع المسمّى
بعبد مناف و هو والد علىّ الذى هو
من ولد عبد المطلب المسمّى بشيبة الحمد
ابن هاشم ابن عبد مناف اجداد النبى ص
و اجداد علىّ ع و كان مقامه ع مع رسول الله ص
بعد البعثة ثلاثا و عشرين سنة منها ثلاث
عشر سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له فى محنه

كلها متحملا عنه اكثر اثقاله وعشر سنين بعد
الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين ويجاهد
دونه الكافرين ويقيه بنفسه من اعدائه
في الدين الى ان قبض الله تعالى نبيه الى
جنته ورفعه في عليين فمضى صلى الله عليه
واله الطيبين ولعلي عليه السلام يومئذ ثلاث وثلاثون
سنة وكان شهادته ووفاته بعد اربعين
سنة من الهجرة النبوية وقد قتله عبد
الرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله في
صبيحة يوم التاسع عشر من شهر رمضان
حين اشتغاله بصلوة الصبح وكان سنه

٤ عند وفاته ثلاثا وستين سنة فعلى
هذا الاعتقاد يخالفه عليه السلام
خلاف ضرورة جميع الشرايع والملل وآن
العقل والكتاب والسنة حاكمة على نفى
ذلك اما العقل فعلى ما يفهمه عامة
الخلق والناس بانه يلزم ان تكون نفسه
النفيسة الشريفة ٤ قبل خلقة ابيه وامه
واجداده وجداته بالاف سنين وانهم
مخلوقون بقدرته من النطفة والعلقة
والمضغة وهذا المعنى بالنسبة اليه
بالبديهة والضرورة باطل وكذلك

يلزم والعياذ بالله ان الانبياء والاوصياء
والاولياء السلف لم يعرفوا خالقهم
بل يلزم من ذلك انكار خالقهم لانه ما
اظهر احد منهم على امته ذلك ولو
كان لبان وكذلك ان النبي ص الذي
خاتم الانبياء جعل خالقه وخالق ابائه
رعية له ووصيا وخليفة من بعده
على الخلق وآيضا هو على ما عرف نفسه
خالقا له حين قال انا عبد من
عبيد محمد ص والمعنى اني مطيع
ومنقاد لما يامر وينهى عنه محمد ص

فا

فالاعتقاد بخلق على السموات والارضين
رد على جميع الانبياء والاوصياء والاولياء
وهذا الكفر ظاهر وشرك متجاهر فعلى
اعتقاد هولاء الكفرة الملحدين يلزم ان
يكون خوفه من الله نعم وعبادة الله سفها
وعبثا لان الكمال والرفعة لا يكون
اعلا من خلق السموات والارضين
وهذه النسبة اليه بالنسبة الى
الخالقية الناشئة من الحكمة والقدرة
والقوة متناقضة وكذلك نسبة خلق
السموات والارضين اليه دون النبي

ترجيح المرجوح على الراجح فعلى هذا القول
به قولٌ باطل والاعتقاد عليه موجب
للكفر والالحاد سواء كان خالفيه
بنحو الاستقلال والتفويض باذن
الله تعالى او بالذات او بالعرض كقولهم
الثلج والبياض نور البصر والادلة المحكمة
على ما قلناه وادّعيناه واجبنا القابل
بحسب العقل كثيرة والمقام لا يسع لذكرها
وما ذكرناه لردّ هؤلاء كاف للمخلق من
الخاص والعام وعلى اثبات المقصود
كافٍ وشافٍ وامّا دليل الكتاب
المجيد

المجيد فى الرّد عليهم منها قوله عزوجل
ولئن سئلتهم من خلق السّموات والارض
وسخّر الشمس والقمر ليقولنّ الله فالمعنى
ان سئلت من المشركين وعبدة الاوثان
واليهود والنصارى من خلق السّموات
والارض واحكمهما بكمال قدرته واقتداره
ليقولون فى الجواب هو الله الجامع لجميع
صفات الكمال ومنها قوله تعم هو الذى
جعل لكم الارض فراشًا والسّماء بناءً
فالخطاب فى الاية للانس والجن والمعنى
ان الله جعل لكم الارض فراشا وقرارًا

لمعاشكم وتعيشكم وحلوسكم وضاملكم ومسكنكم
ووضع الابنية والمزارع والمرائع في غاية
الاعتدال ونهاية الموافقة في الاحوال
وجعل لكم السماء سقفاً مرفوعاً و
عالياً محفوظاً وحافظاً ونافعاً في الحركات
وتدبير الكواكب من الشمس والقمر
وسائر النجوم بالتنظيم واظهار الفصول
الاربعة وارسال المطر لينبت لكم الحبوبات
والثمار رزقاً لكم فلا تجعلوا له شريكاً في
العبادة ومثلاً في الخالقية ومنها
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعاً

جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وهو بكل شئ عليم فالمعنى ان الله خلق لكم
ما فى الارض ثم شرع فى خلق السموات فجعلها
سبعا ومنها قوله تعالى وهو الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى
على العرش ومنها قوله تع فى كتابه العزيز
حكاية عن ابراهيم ع وجهت وجهى للذى
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى
ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين وامثال هذه

الايات القرآنية الحاكمة بوحدة البارئ جل
وعلا والناهية عن الشرك بالله وهي كثيرة
واما السنة فمثل هذا الخبر في التوحيد ونفي
التشبيه قول الصادق عليه السلام لهشام ابن
الحكم ان الله لا يشبهه شيئاً ولا ينسبه شيئا
وكلما وقع في الوهم فهو خلافه ومثل هذا
الخبر الصحيح رواه عمر ابن اذينة عن ابعبد
الله ع في مقام بيان مشية الله في باب
الاراده وساير الصفات قال عليه السلام
خلق الله المشية بنفسها وخلق الاشياء
بالمشية والمعنى خلق الله وتاثيره

لا

لا بنسبةٍ ولا ربطٍ ولا واسطة شئ فخلق
كل فرد من الاقرار اثار مفاعيله ومصداق
الشئ بسببه فعله فالسموات والارضين
شئ والشئ مخلوق بقدرة الله الكريم
والجمع المحلى باللام نص فى العموم والكتاب
الكريم الحكيم حاكم بان الله على كل شئ قدير
فالسموات والارضين شئ مخلوقة بمشيته
تعالى وكذا الخبرين الصحيحين على الصحيح
المرويين عن خثيمة وزرارة عن الصادقين
عليهما السلام ان الله خلق من خلقه
وخلقه خلق منه وكلما وقع عليه اسم شئ

ماخلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ
والمعنى ان الباري تعالى هو المعبود
المنزه والمقدس من المخالطة والممازجة
بغيره عما سواه من المخلوقين واعلم
ان الممازجة مع الباري نعم عقيدة اهل
الاتحاد والوصول خذلهم الله واخزاهم
وخلفه بسبب علو شانه ورفعة مكانه
ايديهم قاصرة عنه واعلم ان المخالطة
والمصاحبة مع الله سبحانه مذهب
وطريقة وعقيدة الحلولية لعنهم الله
وابادهم فالمراد ان كل موجود يقال له
شئ

شئ فهو مخلوق لله تعالى سوى الله سبحانه
المعبود المستجمع لجميع صفات الكمال لانّه
هو الخالق والمصوّر للاشياء فهو ايضا
خالق السّموات والارضين وروى حارث
عن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته المتزلة
المنجبرة سندها بالشهرة وكذا دلالتها
بضرورة الدّين والعقل قال عليه السلام ان من كانت
السموات والارض فطرته وما فيهن وما
بينهن وهو صانع لها فلا مدفع لقدرته
والمعنى ان الذى خلق السموات والارض
وما فيهما وما بينهما من المخلوقين والعناصر

نهوخالقها لاغيره وفي خطبته عليه
السلام المرفوعة المنجبرة بما مرّ قال ع
فيها الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد
الذي لا من شئ كان ولا من شئ خلق
ما كان الا قول هذه الاشياء عند خلقه
والمعنى ان الحمد والثناء مخصوص بالمعبود
الكامل الفرد الغني عن عبادة المخلوقين
وهو الموجود غير مسبوق بشئ وخالق
الاشياء من غير مادة وصورة سابقة
ودليل وحجل الكل شئ ايها قرار واعلم
ان بهذا الخبر المحكم ردّ على ادلة وشبهة

الثنوية

التشبيه الذين عندهم ايجاد الاشياء بدون
اجتراء اصل قديم محال فاخزاهم الله و
لعنهم ومثل هذا الخبر الصحيح الذى
رواه عاصم ابن حميد قال سُئِلَ علي بن
الحسين ع عن التوحيد فقال ع ان الله
عز وجل علم انه يكون فى اخر الزمان اقوام
متعمقون فانزل الله تعالى سورة قل
هو الله احد والايات من سورة الحديد
الى قوله تعالى عليم بذات الصدور فمن
رام وراء ذلك هلك اما سورة التوحيد
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد والحاصل ان خلاصة
المراد من هذه الايات ان ذات المعبود
المستجمع لجميع صفات الكمال المقدس
والمنزه والمبرء من الاجزاء الذهنية و
العينية والمعنوية والمقدارية والفكرية
والوهمية والفرضية كالجنس والفصل
والمادة والصورة واجسام منقسمة مع
لبّ نقادة وانقسام الجسم بالوان
مختلفة وانقسام الفلك السادج
الخالى عن الغير من الشركاء فى الذات
و

والصّفات والافعال والغنىّ عن خلقه
ومقصود كل شئ وسابق كل شئ لا بطريق
التوليد والخروج وانتزاع شئ منه بل
بطريق الابداع والاختراع وليس مسبوقًا
لمادّةٍ ظاهرة منه ولا يكون احدٌ مثله
فى الخالقيّة والمعبوديّة واعلم ان الذى
ذكرناه هو ابلغ وجهٍ فى ردّ اليهود حين
قالوا عزيرٌ ابنُ الله وكذا فى الردّ على النصارى
حين قالوا المسيح ابنُ الله ودافع ودافع
لشبهة الثنويه والمجوس الذين جعلوا
فى خلّاقيته شريك قديم واعتقدوا بالهين

وهما النور والظلمة ويتبعهما اخر اهمر
من ويزدان وقالع وقامع لاعتقاد
الشجرة الخبيثة الضالة المضلة فرق
الصوفية باجمعهم المعتقدين بالوصول
والحلول والاتحاد مطلقا بالنسبة الى
الانسان الكامل اذا فهم الله جميعا في
الدنيا والاخرة باس الحديد والعذاب
الشديد وآما اياث سورة الحديد
فهذه بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحي ويميت

وهو

وهو على كل شئ قدير هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو
الذى خلق السموات والارض فى ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله
بما تعملون بصير له ملك السموات و
الارض والى الله ترجع الامور يولج الليل
فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو
عليم بذات الصدور واعلم ان المراد
من حاصل معنى ايات سورة الحديد على

الظاهر والله اعلم انه نزّه الله المعبود
بالحق كل شئ موجودٌ في السموات والارضين
من النقايص والاضداد والاندادبتنزيه
ذاتي بان خالفهم لم يكن من سنخهم وجنسهم
كما قال علي ابن ابيطالب ع في خطبةٍ من
خطبه هي مذكورة في كتاب الكافي قال ع
بتجهيره الجواهر عُرف ان لا جوهر له و
بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعور له
وحالي وقولي كما في قوله تعالى وان من
شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وفي كل شئ له شاهد يدل
عليه

علیه انه واحد وهو غالب وسلطان
ومسلط علیهم محکم فعله صادق قوله لا
غیره مخصوص بسلطنته السموات و
الارضین بل کل عال و دانی یحی ویمیت
وهو القادر علی کل شئ وهو المبدء
والمعید والمبدع والمقصود والغائب
والمقوم والمقدر لکل شئ وهو العالم
بجمیع الاشیاء خلق السموات والارضین
فی ستة ایام کل یوم الف سنة زمانیة
او یوم الهی کل یوم خمسین الف سنة
زمانی کما قال سبحانه فی الکتاب العزیز

في يومٍ كان مقداره الف سنةٍ مما تعدّون
ثم شرع في خلق العرش يعلم ما يلج في
الارض من الكنوز والرّموز والاموال
والامتعة والحشرات وغيرها ويعلم ما
يخرج منها من المعادن والنباتات و
الاشجار والازهار والانوار والثمار
والكنوز والابخرة والادخنة وغيرها
وما ينزل من السّماء من قطرات الامطار
والثلوج والرّعد والبرق والصّاعقة
والسّحاب والرّياح والارواح والنّفوس
والملائكة والعطايا من البركات والبلايا

و

والاسقام والالام ومايعرج اليها من
الاعمال الصّالحة والدّعاء والاذكار
وغيرها لانها كلّها مخلوقة لله وهو
معكم اينما كنتم لانّ تخلّف المعلول عن
علّته التامّة محال والله مشاهد لاعمال
خلقه ومخصوص به اطاعة السّموات
والارضين واليه الرّجوع فى جميع الامور
لانه هو المتمّم والمكمل للاشياء يولج الليل
فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو العالم
بالخطرات والاوهام والخيالات المخفية
فى الصّدور واعلم انه ظهر توحيد

المعبود وصفاته وافعاله واثاره من
هذه الايات والايات المفسّرة للايات
بان المراد من لفظ الجلالة الذى هو
لفظ الله هو الله الازلى الابدى
الفرد القديم فعلى هذا كيف يقول
القائل وكيف يمكن ان يقال انّ سيّد
الاوصياء علىّ ابن ابيطالب ع خالق
الاشياء وخالق السموات والارضين
فان قال بالاستقلال يلزم مع الشرك
تواردالعلّتين على معلول واحد فيلزم
التناقض وهو باطل وان قال

بعلّته وخالفيّته بنحو النقصان ففي هذه
الصّورة يلزم نفي خالفيته ع لانّ العلّة
الفاعليّة الناقصة له ع بعد الخالفيّة
الظاهريّة الرّجحان التامّة كالعدم في
عدم ترتب الاثر عليه والحال انّ
القول بنقصان خالفيّته ع في هذه الصّورة
قولٌ بلا دليل وهو كصاحبه سقيم عليل
وامّا انّ القايل يعلم انّ خالفيّته كل
واحد منهما ناقصة فيلزم ان يكون
منكر الذات الواجب الوجود المزد القديم
الازلىّ الابدىّ لانّ نقصان العلّة

الفاعلية حاكية عن نقصان الذات و
القدرة الذاتية فيلزم القول بممكنية
الواجب الوجود وهذا كفر صريح و
القايل به معرض عن ادلة التوحيد
الناطقة به من الايات والاخبار المذكورة
وغير المذكورة وضرورة جميع الشرايع
والملل والاديان والعقل قاطع بخلافه
وهو شرك ظاهر يلزم منه الكفر
والانكار وامّا ان يقول القايل انّ
المراد من لفظ الجلالة فى الايات والاخبار
هو علىّ ابن ابيطالب ع ففى هذه الصّورة
يقال

يقال له هل انت معتقد وقايل بالله
الفرد القديم الازلى المنزه والمبرء من
التحدد والتحديد ذاتا وصفاتا اولم
تكن قائلا فان كان كذلك غير معتقد
فيكون منكرا للصانع الحق الواجب
الوجود المطلق الذى الادلة على اثباته
اظهر من الشمس وابين من الامس وهذا
كفر بالضرورة من الدين لانه يلزم انكار
جميع كتب الانبياء والرسل واحوال
القيامة والمعاد والثواب والعقاب وان
كان قايلا بالله فامّا ان يقول انه معطل

والعياذ بالله كما قاله اليهود يد الله مغلولة
وهذا الظن نقص لواجب الوجود الفياض
للوجود والجود لان القدرة كمال و
عمومها في التاثير كمال اخر وهذا
القول في الحقيقة ايضا مرجعه الانكار
وصاحبه اشد كفرا من الكفار
ويد الله فوق ايديهم وان الله
على كل شئ قديرا ويقول القايل ان
عليا عم خلاقا في اعمال الباري تعالى
فالمدعى لهذا ليس له فرار من الكفر
والشرك والسفه واللغو والزيادة
على

على ذلك انّ عبدة الاوثان والمشركين
واليهود وغيرهم من الكفار الجاءَ اعترفوا
بحقيّة الواجب الوجود الجامع لصفات
الكمال المعبود الوَدود ولم يعيلموا
سيّد الاوصياء عليّ ع في كل مقام
من هذه المقامات بهذه الصفة و
المراد من قول هؤلاء في جواب ولئن
سئلتهم ليقولنّ الله بضرورة العقل
والعرف والشّرع ما كان في عليّ ع وايضا
في مقام الامتنان لابدّ ان لا يكون
محتاجًا لاحد كما كان غيره ولا يكون

داخلا فى المحتاجين لان الامتنان فى هذه
الصّورة باطل ولا شك ولا ريب انّ
عليّا ع كان له مسكنًا ولوازم التّعيش
من الاكل والشّرب والتّزويج والتّولد و
التّوليد فهو داخل فى الممنونين والمنون
كيف يدّعى ما ليس فيه فيوجب كذبه
وكذلك انّه ع احد المفطورين والخلوقين
فى كلّ مقام من مقامات المعبود وانّ
ابراهيم ع جدّه نعوذ بالله من اقوال
الكفر والزّندقة والالحاد فان قال
القايل انّ البارى جلّ وعلا جعل اسم
الجلالة

الجلالة وهو لفظ الله لعلى عن تشريفا
واكراما ففى الجواب نقول ان ذلك اما
ان يكون هو على نحو الحقيقة او المجاز
فبناء على الحقيقة اما ان يكون بنحو
الاشتراك المعنوى فلا بد ان يكون
مصداقا للمعبود الجامع لجميع صفات
الكمال او لا يكون مصداقا له لو انا نعلم
بالقطع واليقين انه مسلوب عنه ع
الازلية والقديمية وواجب الوجود
والصمدية والاحدية وامثالها بسبب
صدق المعلولية والمسبوقية والممكنية

والمحتاجيّة والتركيبيّة والجوهريّة و
التحدد والتجدد والتزويجيّة وغير ذلك
باتفاق العقل والنقل والتقليد والملائكة
ويلزم التركيب في ذات الواجب الوجود
او صفاته اللازمة المؤدية الى الذات
وبطلان ذلك واضح وامّا ان يقول
القائل بالاشتراك اللفظي وهو ايضًا
باطل لانه خلاف للاصل والاصل
عدمه وخلاف الحكمة لانّه يوجب
الاجمال والاخلال وان كان التشريف
والاكرام له مجازًا فلا بدّ له من العلاقة
وهي

وهي ان كانت سببيّة او مسببيّة فيلزم
الاشتراك في جميع الاشياء والاختصاص
فيغير محله وهذا بتصديق الخصم باطل
وان كانت العلاقة التشبيه والتخلق
فايضا مشتركة بين جميع الانبياء والاولياء
ولا معنى بالاختصاص بدعي على مدّعي
الخصم وكذلك حال سائر العلاقة والحال
انه لم يظهر من احدٍ من اهل اللغة والعرف
العام والخاص بل من احدٍ من اهل اللسان
ذلك بل الجميع اتفقوا على انكاره حتى النساء
والصبيان والعلامات والاستعمالات

فيهذا المقام ممتنعة ومحالة والحاكم
على اختصاص اسماء الحسنى بالله تعالى
الكتاب الكريم قوله سبحانه قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى لان اللام للاختصاص
واختصاص ما هو حقه التاخير بالتقديم
نص في الكتاب حصر واختصاص فالله
الذى هو اعظم اسماء الحسنى اختصاص
بطريق الاختصاص فالله الذى اعظم
اسماء الحسنى مختص بذات الباري الشريف
بطريق الاولوية ويدل على ذلك الخبر
الذى

الذى رواه ابراهيم ابن عمر عن ابيعبدالله ع
قال ع ان الله تبارك وتعالى خلق اسماءً
بالحروف غير مصوتٍ وباللفظ غير منطقٍ
وبالشخص غير مجسّد وبالتشبيه غير
موصوف وباللون غير مصبوغ منفيّ عنه
الاوتار مبعد عن الحدود محجوب عنه
وهم كل مثوهم مستثنى غير مستور فجعله
كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس
منها قبل الاخر واظهر منها ثلاثة
اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا
منها وهو الاسم المكنون المخزون فيهذه

الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله
تبارك وتعالى الى ان قال ع وبهذه
الثلاثة اركان وجب للاسم الواحد
المكنون المخزون بهذه الثلاثة وهذا
الخبر منجبر السند بقول اصحاب الحديث
ومن مشكلات الاخبار وقالوا انه
بحسب الدلالة من المشتبهات والحمد
لله انه يستفاد من هذا الخبر معاني
عالية ذكرها لا يناسب المقام ومما
يناسب المقام حاصله وملخصه انهم
يجعلون الاسم كلمة مسماة باحكام
محكومة

محكومة وموصوفة كالكليّة والجزئيّة
ونحوها فخلق الله جلّ وعلا اسمًا من
جهة المسمّى وهو خارج عن جنس
الحروف والاصوات والجواهر والاجسام
والكيفيّة والالوان والمقادير والحدود
والمحسوسات والموهومات وغائب
عن المدارك بلا ستر وحجاب فجعل
ذلك الاسم كلمة تامّة الدلالة بحسب
الدلالة والوضع وقسّمها في التعبير
باربعة اقسام في درجة واحدة عظيم
وعظيم وكبير وتلك الاسماء لمّا كانت

مكنونة ومستورة عن المدارك فاظهر
منها ثلاثة اسماء احدها اسم ذات
المعبود المستجمع لجميع الكمالات وثانيها
اسم ذات الموصوف بالصفات الذاتية
الجماليّة الشّبونيّة وثالثها اسم ذات
الموصوف بالصّفات العينيّة الجلاليّة
القدسيّة بسبب احتياج الناس اليها
في المعرفة واخفى واحدًا منها وهو
اسم كنه مجهول وذات مرسل الذى
مكنون ومخزون فبهذه الثلاثة الظاهرة
فالظاهر هو الله تبارك وتعالى
وداعًا

ودائما يذكر مع الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة
اركان وحجب للاسم المكنون المخزون فيها
وهو بمنزلة الروح فيها ولم يحك من احد
ان سيّد الاوصياء علي ع ان الاجناس
المذكورة امّا باعتبار الذات المكرّم او
باعتبار الاعراض والصّفات اللازمة
والمفارقة تكون لدعم ولا حاجة للناس
فى معرفته وبيانه الى هذه الاسماء
بل استعمال كل واحد من هذه الاسماء
عليه ع موجب للاجمال والاجمال بها
مورث للعمى والاضلال فعرف من

سياق الحديث وبرهن ان هذه الاسماء
بل الاسماء الاضافية الفعلية مخصوصة
بذات الواحد الازلي القديم وهو الله
سبحانه بل الاستعمال الاسماء الواجبة
لله تعالى على غيره الواجب الوجود من
المخلوقين بعد توقيف اللغة والعرف
يجب التوقيف من الشارع ولم يات
الرخصة والاذن من هؤلاء بل حصل
المنع من اللغة والعرف والشرع ومن العوام
والخواص وعند العلماء المتدينين
ظاهر وواضح قال الله تعالى ان هي

الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل
الله بها من سلطان والحال ان عبدة
الاوثان والمشركين ايضا اسم الجلالة
وهو الله خصوه بذات الباري
جل وعلا ولم يستعملوه في غير الباري
تعالى فالويل لهذه الطايفة العميا
الذين هم يدعون الاسلام وهم امر من
المشركين فظهر ان قول هؤلاء على
خلاف العقل والشرع واللغة والعرف
بل لا يبعد انه نقول ان ذلك خلاف
ضرورة المذهب بل المذاهب واما

القول القايل من ان المرجع والمقصود من
كاف الخطاب في اياك نعبد واياك
نستعين هو علي ع فنقول في جوابه
ان كان الخطاب بالاصالة او مراتا
ملحوظا فيه الباري تعالى فبلا شك ولا
ريب ان ذلك كفر بالضرورة من الدين
لان مرجع كاف المفعول والخطاب فعلي ع
سواء انتقل اليه او الى غيره فيلزم انه ع
معبود ومستعان بالمالكية والرحمانية
والرحيمية والربوبية والالوهية و
الكمال انه عليه السلام قال نحن هوينا

عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم فالا عقاد
بما يقوله القائل كفر وشرك والقاضي بالمنع
من هذا المذهب الفاسد قول الله
جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا والمعنى
لا تجعلوا لله اندادا شركاء شريكا في العبادة
وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل ان لا تعبدوا الا اياه او الا الله
لا نر لا عبرة بخصوص المورد وامثال
هذه الايات كثيرة وهي المانعة من الشرك
في العبادة والاخبار في هذا الباب
لا تعد ولا تحصى لا حاجة لنا الى ذكرها

فيهذا المقام وروى فى تفسير الامام
فى تفسير اياك نعبد قال الله
تعالى قولوا ايها الخلق المنعم عليهم
اياك نعبد ايها المنعم علينا نطيعك
مخلصين موحدين بلا رياء وسمعة
وعجب وروى عن الصادق فى هذا
المقام قال المعنى لا نريد منك غيرك
ولا نعبدك بالعوض والبدل كما يعبدك
الجاهلون بك المغيبون عنك واعلم
ان خلاصة المعنى نعبدك ونطيعك
فى العبودية ونوجه اليك قلوبنا عن
سواك

سواك ونتنزّهك عن الاضداد والانداد
والممازجة والمشابهة والمشاكلة لك كما
يعتقدون به اهل الحلول والوصول
والاتحاد مع التذلل فى العبادة والاطاعة
لا على وجه الرّيا والسّمعة ولا نقصد
غيرك ولا نجعل لك شريكا فى العبادة
ولا نرى معك غيرك ولا نعبدك
بالعوض والبدل كما يعبدك اليهود و
النصارى وعبدة الاوثان واهل الشّرك
يعنى لا نجعل اسمك قرينًا معك فى
القصد والتّوجه ليوجب الشّرك كما يدلّ

عليه الخبر الصّحيح الذى رواه هشام ابن
الحكم عن صادق ال محمّد ع وفى اخره
قال ع فمن عبد الاسم دون المعنى فقد
كفر وعبد الاوثان ومن عبد المعنى
دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا
هشام وكذلك الخبر الصّحيح الذى
رُوى عن عبد الرّحمن قال كتبت الى
الى جعفر ع وقلت له جعلنى الله فداك
نعبد الرّحمن الرّحيم الواحد الاحد
الصّمد قال فقال ع انّ من عبد الاسم
دون المسمّى بالاسماء فقد اشرك وكفر

وجد ولم يعبد شيئًا بل عبدوا
الله الواحد الاحد الصمد المسمّى بهذه
الاسماء واعلم انّ حاصل المعنى الذى
يعبد الاسم والاثر لا المسمّى والمقصود
فهو كافر ولم يعبد شيئًا قابلاً للعبادة
ومن يعبد الاسم مع المقصود فهو كافر
ومشرك ومن عبد المسمّى والمقصود من
غير التفات وتوجه الى الاسم ولكن يجعل
الاسم فى نظره فهو من اهل التوحيد
ونقطع بان الانبياء ع والاولياء فى مقام
اطاعة الله والعبادة كانوا اذا خاطبوا

للحق سبحانه و تعالى شانه يتوجهون
بتمام التوجه الى المعبود من دون
التفات الى شئ و ما يجعلون فى
نظرهم معنىً و لا صورة بسبب التوسل
و التوسيلة او نحو العوص و البدل
الذى هو طريقة اهل الحلول و
الوصول و الاتحاد اخذاهم الله فيكونون
هؤلاء مثلهم و هم يجعلون الاستعمال
و اثبات الاسم و الحكم بالانسان الكامل
و ذلك بسبب بروز الحقيقة التى هى
حقيقة الاسم و الحكم اشد الله غضبه
عليهم

عليهم كما اشتدّ غضبه على اليهود حين
قالوا عزيرٌ ابن الله واشتدّ غضبه
على النّصارى حين قالوا المسيح ابن الله
وآلا كان يجب على الانبياء الاهتمام في
اظهار مرادهم هؤلاء وارشادهم
على ذلك بل كان اهتمامهم في المنع و
الرّدع وردّ ذلك عليهم كما ذكر في بعض
الاخبار والآثار الصّحيحة وغيرها
فيهذا الباب كثيرةٌ بل ضرورة الاديان
والملل وقطعي العقل في عبادته بلا شريك
كما نطق به لا اله الا الله فظهر ان المعتقدين

بهذا القول بكل واحد من القسمين كفر
وشرك اجارنا الله تعالى عن ذلك
وامّا القول بانّ الائمة عليهم السّلام
هم العلل الفاعليّة علم فى الفقرة
الاولى سابقا والزّيادة على ذلك
نقول كيف يتصوّر لشئ واحد
اثنى عشر علّة تامّة ولو على سبيل
البدل وذلك باطل وقد جوّز بعض
المتكلمين التعدد على سبيل البدليّة
وهذا الكلام من عدم التدبر والتبصّر
فان قالوا انّ حقيقة الائمة فى العالم
الاخر

الاخر واحد فهذا الكلام ايضاً باطل
لانهم عليهم السلام في جميع العوالم متعددين
ولكل منهم ع مكان مخصوص كما في نجبي خلقة
النبي ص المذكور في كتاب سماء العالم
للمحقق المجلسي ره وهو من كتب البحار وفيه
ان لنور النبي ص في كل واحد من الحجب الاثني
عشر ذكر ولسان بلى انهم نور واحد
خلقوا بمشية الله بتفاوت درجاتهم
ولا طريق الى التعدد الذاتي سلمنا
انهم ع يكونون نوراً واحداً لكن غير الله
الله جل وعلا لا يمكن ان يكون خالقاً

وفاعلاً ومصوراً ولو بنفس المشيّة
بالادلّة التى ذكرت وامّا العلّة الغائيّة
هى ذات الواجب الوجود وهو الاوّل
والاخر وامّا غاية الغايات او غاية كل
شئ ولا غاية له وفى الدّعاء انا لله وانّا
اليه راجعون الا الى الله تصير الامور
الا الى الله ترجع الامور وامثال ذلك
قاضية عليه وهذه العلّة الغائيّة
حصوليّة لانّ القاعدة والاصل فى
العلّة هذا ومن هذا انّ محقّقى اهل
الكلام قالوا انّ فى فعل العلّة ان تكون

تامّة

بسيطة وما اليه المرجع واحدًا لاوان تكون
العلّة تحصيليّة التى هى خلاف الاصل
فى العلّيّة والتقدم نعم انّ الائمّة عليهم
غاية اضافيّة والفايدة والغاية والحكمة
لايجاد العالم كما يشهد بذلك خبر لولاك
لما خلقت الافلاك وامّا كون الائمّة
عليهم السّلام حقيقة العلّة المادّيّة و
والصوريّة للاشياء فهو كفر شديد
وتقصير الى الغاية بعيد لانّه يلزم ان
يكون حقيقة الائمّة عليهم السّلام جزو العلّة الصّورى
والمادى لكلّ طيّبٍ وخبيثٍ وكلّ طاهرٍ ونجسٍ

لعنة الله

وكلّ شريف وخسيس من الجمادات والنّباتات
والحيوانات من البهائم والسّباع والطّيور
وغيرها من الافلاك والملائكة والنّفوس
والعقول والجنّة وجهنم وكلّ ما سوى
الله حتى القاذورات والاحباء والاعداء
حتى ابابكر وعمر ومعاوية ويزيد
وامثالهم سبحان الله انّ هذه
الجماعة الضالة المضلة اعجوبة الدنيا
وفي الخباثة انهم غالين ومقصّرين
وما فهموا سرّ حديث الخلفة الثانية
الاختيارية التكليفيّة ولا خلفة الاولية

البدوية والا يلزم قولهم الجبر وهذا المفاد
لا يليق ببيان ذلك وامّا القول القايل
بطرح كل واحد من العناصر الاربعة
فى مراكز الزهافى معراج النبى ص ففى
الحقيقة انكار للمعراج وعلى هذا
القول يكون تفريقا للاجزاء التركيبيّة
فيكون حكمه حكم الموت ولا شك انّ
القائل به منكرٌ الضرورة الدّين وهذا
كفر بل نقول انّ النبى ص عرج الى السّماء
بنفسه الشريف وجسمه وجسده
الشّريف الذى كان نائمًا فى دار امّ هانى

وعرج منه الى جميع المقامات العلوية
العالية ولا ينافيه امتناع الخرق
والالتيام وذلك نحو الهواء في
الارض فكذلك الهواء في الفلك
العنصري عينا مستكن ومختف
والفلكية ظاهرة وغالبة ولا يليق
المختصر والمقام تفصيل ذلك نعم
مع هذا انا نقول ان معراجه ﷺ كان
على وجه الاعجاز كشق القمر وامثاله
برفع الامتناع الطبيعي وخرق المحال
العادي وامتناع الخرق والالتيام

للفلك ايضاً من قسم امتناع العقلى الدائمى
العادى كفردية الاربعة والدليل
على ما نقول قول الله سبحانه فى كتابه
المنير يوم نطوى السماء كطى السجل
للكتب فعلى هذا قول الجماعة مخالف
للعقل كما ذكر ومخالف لضرورة الدين
والكتاب المجيد والسنة اما الكتاب
فقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده
ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ولا شك انه اى العبد كان الرحل المشخص
المحسوس بجسده فى المسجد الحرام لا العقل

الكل المجرد والعبد هو الذى بشخصه
كان يامر وينهى ويجلس ويمشى وهو
الذى كان ينادى فيهم قولوا لا اله الا
الله تفلحوا وذلك باتفاق المفسرين
من العامة والخاصة ومثل قوله
سبحانه وهو بالافق الاعلى ثم دنى
فتدلى ومرجع ضمير صاحبكم المخاطب معه
هو شخص النبى ص بالاتفاق من الجميع
واما السنه فمثل الخبر المروى عن
الصادقين ع انى جبرائيل ع الى
رسول الله ص بالبراق وفى خبر اخر
جاء

جاء جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام
بالبراق الى رسول الله ص فالمراد من رسول
الله ص الذى اتت الملائكة بالبراق اليه
لا يكون هو الا الشخص المحسوس وكذلك
خطاب يا محمد يا محمد كما هو مذكور فيهذا
الخبر والاخبار الاخر الواردة فى معراج
النبى ص ظاهرة بل نص فى الشخص الجسمانى
الذى هو جسم النبى ص فان لم يكن ذلك فما
الحاجة الى البراق وجميع الاخبار مصرحة
به فالقول الذى هو مخالف لضرورة
الدين والعقل والكتاب والسنة بيّن

الكفر وامّا انكار عود الجسم الطبيعى فى
المعاد بلا شك انه كفر ومخالف للكتاب
والسّنة فمن كثرة الاخبار والشيوع فى
الايات لا حاجة لنا الى ذكرها فى المقام
فمن الايات هذه الاية قوله سبحانه قل
من يحى العظام وهى رميم قل يحييها الذى
انشاها اول مرّة الى اخر الاية بل نقول
انه خلاف العقل ايضا لان المراد من
العود عود الرّوح والنفس الى البدن
وعلى اعتقادهم الى الجسم الهمورقليا او
الى الجسم المثالى الذى هو ملازم الرّوح

والنفس وبمنزلة ظل الروح فلا يفارقه
الى ان يتصور العود الى البدن بل
انهم يقولون ان العود بالنسبة الى
المبدء فعلى هذا ان الروح عندهم من
العالم المجردات وعالم الفوق نزل مع التعينات
الطبيعية الى هذا العالم واخذ هذه
التعينات فبهذا العالم وعند الصعود
والترقى ايضا يطرح التعينات فى العالم
الذى اخذها منه وخلع عنه الثوب
الذى كان لابسه وهذا القول فى
الحقيقة انكار لاصل المعاد الذى هو

احد اصول الدين لا اختلاف فى الكيفيّة
وقولهم مستلزم لانكار اصول العقبات
واصول القيامة ويؤلوها كلها بزعمهم
الفاسد فهم الذين يحرفون الكلم
عن مواضعه ويسمعون الحقّ ثم يحرفونه
من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وهؤلاء
قوم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله الا ان حزب الشيطان هم
الخاسرون واولئك هم الظالمون
المفسدون الضالون المضلون
اخزاهم الله ولعن من تابعهم ولم يدفعهم

عند الاستطاعة لانّهم خصماء الدّين المبين
قال الله سبحانه ان الله بريء من المشركين
ورسوله وقال ايضا ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس
ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون رحم الله
من عمل بالحق وجاهد فيه ليهتدي
الى سبيله ولا يتخذ الشيطان له وليا
وجعل نفسه من حزب الله الا ان حزب الله
هم الغالبون الا انّ اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واعلم ايضا انّ
بعض الجهلة الغفلة عن الحق عندهم انّ

اصول الذين اربعة واعتقادهم الفاسد
على ذلك ويقولون الاوّل التوحيد
الثانى النبوّة الثالث الامامه
الرابع من الاصول عندهم معرفة الركن
الرابع وهو الشيخ احمد الاحسائى واعلم
ان الذى يعتقد هذا الاعتقاد الذى
ذكر يكون منكرًا الضرورة الدين وهو
المعاد ومنكرًا الضرورة مذهب الشيعة
وهو انكار العدل فالمعتقد بذلك
يكون خارجا عن طريقة الاسلام و
التشيع نعم يجب على المكلف رجلا كان

اوامرئة الاعتقاد بالاصول الدين الخمسة
وهى هذه الاول التوحيد الثانى
العدل الثالث النبوّة الرابع الامامة
الخامس المعاد يوم القيامة فثلاثة
منها مسلّمة ومتفق عليها بين العامة
والخاصة وهى التوحيد والنبوّة والمعاد
واثنتين منها مختصة بالشيعة وهما
العدل والامامة ولا بدّ فى معرفة
الاصول الخمسة بالدليل ولو بالتدليل
الاجمالى ولا يجوز التقليد فيها الا لعذر
شرعى ثبتنا الله بالقول الثابت لديه

واجارنا الله من عذاب يوم التناد يوم تولون
مدبرين مالكم من الله من عاصم حفظنا
الله من تبعات ذلك اليوم بمحمد واله
الطاهرين والحمد لله رب العالمين تمت

في اليوم الخامس من
شهر جمادى الاولى
من سنة ١٣٥٠